

فرنسا تتضامن مع بريطانيا وهولندا بالتوتر في البحر الأسود



باريس - أ.ف.ب

أكدت فرنسا، الخميس، تضامنها مع بريطانيا وهولندا اللتين واجهتا حوادث بحرية مع روسيا في البحر الأسود، وأكدت «تمسكها بالاحترام الصارم للقانون الدولي». وفي اتصال هاتفي مع نظيره الأوكراني دميترى كوليبا، أكد وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان «اهتمامه الشديد وتضامنه فيما يتعلق بالتوتر الإقليمي الذي نشب مؤخراً وخصوصاً في الأيام الأخيرة في البحر الأسود». وقالت روسيا: إنها أطلقت طلقات تحذيرية في 23 حزيران/ يونيو باتجاه المدمرة البريطانية «إتش إم إس ديفندر»؛ لإجبارها على مغادرة ما تعده مياهها الإقليمية قبالة شبه جزيرة القرم الأوكرانية التي ضممتها موسكو في 2014. وأكدت لندن التي نفت تعرض سفينتها الحربية لنيران روسية، أنها كانت تقوم «بعبور سلمي في المياه الإقليمية الأوكرانية» وتحركت بذلك بشكل «سليم». ويشكل هذا الاشتباك الروسي البريطاني سابقة. وقد حدث قبل أيام من المناورات العسكرية «سي بريز 2021» التي

تجري بمشاركة الولايات المتحدة ودول أخرى في حلف شمال الأطلسي وأوكرانيا في البحر الأسود. وتنظر موسكو باستياء شديد إلى هذه المناورات.

من جهتها، اتهمت هولندا طائرات حربية روسية باتباع سلوك «خطر» حيال إحدى سفنها الحربية؛ وهي الفرقاطة «إتش إن إل إم إس إفرتسن» التي كانت جزءاً من مجموعة المدمرة البريطانية «ديفندر» في 23 حزيران/ يونيو في البحر الأسود.

وكان الجيش الروسي حشد في الربيع قواته بالقرب من أوكرانيا لأسابيع، ما أدى إلى تصاعد التوتر مع الغرب، وأثار مخاوف من هجوم على كييف.

من جانبها، واجهت فرنسا انتقادات شديدة من بعض الشركاء الأوروبيين، خصوصاً في الشرق بعدما دعت مع ألمانيا إلى استئناف الحوار بين الاتحاد الأوروبي وروسيا، المتوقف منذ ضم شبه جزيرة القرم. ورحب لودريان بمصادقة البرلمان الأوكراني، الخميس، على أربعة اتفاقات اقتصادية فرنسية-أوكرانية، معتبراً أن ذلك يشكل «مؤشراً عملياً إلى حيوية العلاقات الثنائية». وتتعلق هذه الاتفاقات التي تبلغ قيمتها 1.3 مليار يورو خصوصاً بتسليم قاطرات إلى أوكرانيا ومعالجة المياه في كييف.